إضاءة

استعادة بابل

اقبال محمد

بابل عاصمة الدنيا وعروس العصور لم تزل تحمل ذكرياتها ومجدها الذي شهدته البشرية قبل الميلاد ولم تزل مسلة حمورابي وقوانينها تبهر العقول ولم يزل نبوخذ نصر وجنائنه المعلقة التي بناها لزوجته اوميديا حديث الناس.

بابل المجد والحضارة والتاريخ اريد لها ان تشطب من سجل التاريخ اريد لها محو تاريخها ومجدها وحضارتها.

اصبح في كل طابوقة وحجارة بدلاً من بابل حمورابي كلمة صدام . بنيت من جديد على انقاض تاريخها القديم حتى منظمة اليونسكو شطبتها من سجلاتها الاثرية.

بكى الكثير من العلماء الاثاريين والمنقبين على ما لاقته مدينة بابل من ويلات وويلات. بناء حديث، مطاعم، خدمات شوارع جديدة، انهر فرعية داخل المدينة.

وتفشَ ازلام النظام في طمس التاريخ.. ومن ترابها بنوا ثلاثة تلال ضخمة يراها الناظر على بعد كيلومترات احدها صار قصرا كبيرا واصبح الآن مقرا للقوات المتعددة الجنسيات.

اما بابل اليوم فهي محتلة منذ دخول قوات التحالف الى العراق عامة وبابل خاصة مدارج للطائرات كراجات للسيارات والمدرعات خيم وابنية للجنود وقاعات للضباط والادارة وما زالت صرخة وزارة الثقافة مدوية وبيانها الذي طالبت فيه القوات المتعددة الجنسيات تسليم بابل الى الوزارة واخيرا وبعد مفاوضات طويلة تشكلت في محافظة بابل لجنة مشتركة لجرد موجودات المدينة التاريخية لغرض تسليمها الى وزارة الثقافة.

أعلن ذلك السيد وليد عمران الجنابي محافظ بابل عقب انتهاء الاجتماع المشترك الذي ضم قيادة القوات المتعددة الجنسيات في المحافظة وممثل من وزارة الثقافة ومحافظة بابل.

علماً بأن هناك قرارا صدر من القوات المتعددة الجنسيات لتسليم مدينة بابل الى الوزارة خلال الايام القليلة القادمة.

وعلمت (المدى) بأن شرطة حماية آثار بابل والحرس الوطني قد دخلتا مدينة بابل للاطلاع والتعرف على المدينة.. والتعايش مع القوات المتعددة الجنسيات.

وقد طلب الجانب الأمني العراقي بأن تظل كل الاجراءات الامنية التي وضعتها القوات المتعددة الجنسيات على حالها مثل الاسيجة والاسلاك الشائكة ونقاط الحراسة و السيطرة والمباني لغرض الاستفادة منها.

العقارب وسمومها

المدى/خاص

اكتشف الباحثون مؤخراً ان العقارب تمتلك نوعين من السموم، احدهما قاتل ولا تستخدمه إلا عند الضرورة القصوى، وآخر غير سام يتسبب في احداث آلام مبرحة للغاية.

وجاء الكشف عن إنتاج العقارب لنوعين من السموم، على يد فريق من علماء الحشرات بجامعة كاليفورنيا والذي كان يجري أبحاثاً لاكتشاف علاج مضاد لسم تلك المخلوقات القاتلة.

وقال بروس هاموك، الذي قاد فريق الباحثين، إن العقارب تلجأ إلى استخدام السم المخفف Pretoxin، وهو عبارة عن سائل صاف، عند مواجهتها للخطر. وتضطر إلى اللجوء لاستخدام النوع القاتل، وهو عبارة عن سائل كثيف أبيض اللون، في حال استمرار الخطر المحدق بها.

وتابع هاموك إن اللجوء إلى مثل هذا التكتيك يعد "استراتيجية فائقة البراعة" من العقارب إذ أن استخدام سمها القاتل يكلفها الكثير من البروتينات والببتيد متعلق بعمل العصارات الهضمية وتحتاج العقرب لبذل جهد فائق لتعويض المفقود منه. ولذلك تلجأ العقرب في حال مواجهة الخطر إلى استخدام البريتوكسين "Pretoxin" المادة الأقل سمية، والتي يمكن تعويضها بسهولة. ويؤدي "البريتوكسين" المكون من أملاح البوتاسيوم إلى تحفيز خلايا الإحساس لدى الحيوان الملدوغ، مما يؤدي إلى إحساسه بالألام المبرحة سريعاً. وأجرى فريق هاموك أبحاثه على إحدى أخطر أنواع العقارب القاتلة وتدعى Patabu-thus transvaalicus والتي تعيش في الصحراء الأفريقية وجميع أنواع العقارب المعروفة تقريباً. الا انه قال بأنه لا يضمن لجوء جميع أنواع تلك العقارب إلى هذا التكتيك القتالي الفائق الذكاء.

اوراقه خضر داكنة مغطاة بشعيرات بيضاء كل ورقة مواجهة للاخرى متصلة بالفرع ، اما ازهاره فبيض صغيرة عطرة الراحة تنمو منها ثمرة او ثلاث في الاكثر لتنتج زيتونة ، والثمرة تكون خضراء وفي بعض الاحيان يكون لونها اسود او ارجوانياً داكناً. و(الزيتون في اللغة) الواحدة زيتونة شجر مثمر زيتي طويل البقاء في الارض من فصيلة الزيتونيات ،

الزيتون ..رمز للسلام وسيد المائدة

محمد هادي/ بابل

زراعته المعروفة منذ ابعد العصور مقتصرة على بلدان المتوسط او على مناطق ذات مناخ مماثل، في امريكا او استراليا يرمز ورقه منذ القدم الى السلام ويقال لبدهنه الزيت ولثمره الزيتون ايضا وهي بطيئة النمو.

لقد لعبت اشجار الزيتون وتلعب دورا مهما في اقتصاد الشعوب التي تقطن حول البحر الابيض المتوسط وكذلك البلدان التي تعتمد هذه الشجرة كعمول زراعي مهم وتتمثل اهمية الزيتون في الزيت ذي القيمة الغذائية العالية وهو يستخرج من الثمرة ولذيتون قابلية كبيرة على النمو في التربة الصخرية وفي سفوح الجبال لذلك تجد العديد من الدول قد اهتمت بزراعة هذه الشجرة واولتها اهتماما كبيرا مثل الصين وجنوب افريقيا وكذلك اسبانيا وايطاليا واليونان وتونس التي تعتبر من الدول الرئيسية في انتاج زيت الزيتون والتي اهتمت حتى باختيار الانواع الممتازة وادامتها عن طريق التطعيم للسلالات المرغوبة والمتميزة بوفرة الانتاج وجودته والكثير منا سمع وقرا قصة الطوفان بالانجيل حيث كان غصن الزيتون الذي احضرته الحمامة الى سفينة نوح هو الدليل على انحسار المياه ومنها جاء شعار الحمامة التي تحمل غصن الزيتون رمزاً للسلام في يومنا هذا وقد تم العثور على بقايا تثبت ان هذه الشجرة زرعت منذ اكثر من ثلاثة الاف عام قبل الميلاد وجددوا بذور الزيتون في مقابر الفراعنة.

بيئة الزيتون

يعتبر زيت الزيتون مادة غذائية عالية القيمة وسهلة الهضم ويستخدمه الانسان في الطبخ والطهي وحفظ الاغذية وكذلك في السلطة وله استخدامات صناعية عديدة مثل الصناعات النسيجية وتشحيط الصوف وكذلك في صناعة الصابون وانواع الشامبو ويفضلك الزيتون وهو اخضر للمخللات وغذائيا حين ينضج لكون نسبة الزيت فيه تصبح كبيرة.

جمع المحصول

يجمع المحصول بعناية وعادة ما تستخدم اليد لقطفه خوفا من الخدش لان الثمرة التي تخدش تتعرض للتلف بسرعة اما في حالة استخدام هز الشجرة فيجب وضع قطع قماش لاستقبال الزيتون الساقط.

يستخرج الزيت من ثمار كاملة النضج وبتخنية بطريقة خاصة وتوجد طريقة العصر باليد وهي طريقة قديمة ولكنها موجودة حتى الآن في اغلب مدن العالم خاصة الذي يستخدم للاستهلاك المنزلي ومن الامور التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار هو فصل الزيت المستخرج عن القشور والفضلات بأسرع ما يمكن لكي لا يتحول الى احماض عديمة الفائدة اما الطريقة الثانية وهي الطريقة التجارية لإنتاج الزيت فتعتمد على جني الثمار قبل ان تنضج ثم تكبس لفترة بعد ذلك يضغط اللب مع الماء الحار فيستخرج الزيت الذي كان في السابق يستخدم لإنارة المصابيح وهو يعرف بهذا الاسم حتى الآن اما اليوم فهو ينقى كيميائيا ويقصر لونه ويهيأ للبيع والتصدير وهناك انواع من الزيتون تحتوي على نسبة عالية من الزيت وهو النوع الماليزي واليوناني وآخر يستعمل للاكل لقلة نسبة الزيت فيه ولكبر حجمه.

الزيتون والمخللات

وعن استخدام الزيتون في المخللات حدثنا السيد غانم صالح الهيتي الذي يهوى اعداد الزيتون قائلا ان الزيتون هو سيد المخللات والطرشي العراقي بدون زيتون يكون ناقصا وهناك العديد من الطرق التي تستخدم لأعداد الزيتون منها انه يترك بالماء المالح الذي يتم استبداله كل اسبوعين بعدها يستخرج ويخلط مع قليل من التمر في الماء المالح لأكساب الحموضة اللازمة وبعد اختفاء المرورة منه بالكامل يخلط مع الزيتون هو الذي اصبح يتناقص بشكل رهيب وكأن الامر لا يعني احدا.

ان الزيتون المهيأ مع المخللات يكون الطبق المفضل لدى العائلة لتميزه وفوائده الصحية ولكونه مشهيا وغنيا بالفيتامينات. وكذلك زيت الزيتون الذي يستخدم في اعداد السلطة وخلوه من مادة الكولسترول التي تسبب العديد من الامراض اهمها تصلب الشرايين ومن الربح التجاري لهذه المهنة اجاب السيد الهيتي اذا كان العمل كبيرا وفي معامل مهيأة لهذا الغرض وله سوق للتصريف والبيع فإنه بالتأكيد يكون مربحا ومجزياً اما اذا كانت الكميات المنتجة قليلة فهي لا تساوي الجهد الذي يبذله الصانع على المادة. اما السيد موفق حسن صاحب محل للطرشي فقال للاسف ان بعضا من اصحاب المحلات يقومون باضافة اصباغ الملابس ولمواد الكيماوية للزيتون لغرض تغيير لونه الى الاسود وكذلك للاسراع في عملية انضاجه وهذه عملية غير صحيحة وتسبب العديد من الامراض لمن يتناول الزيتون المعد بهذه الطريقة وعن الفترة الصحيحة لإعداد طرشي الزيتون اجابنا: ان الفترة تتجاوز الاربعة اشهر وعن طرق الاعداد المختلفة حدثنا السيد منيب احمد: هنالك طريقة تستخدم في الاردن وهي تبدأ بإدخال الزيتون الاخضر غير الناضج في ماكنة تشريح ثم توضع في الماء المالح لإزالة المرارة وبعد استبدال الماء يعاد بعد ان يوضع معه شرائح الليمون ويصبح جاهزاً بعد ثلاثة اسابيع وبنكهته الجديدة وهذه الطريقة اسرع.

اما الزيتون التجاري الذي يباع في الاسواق فإنه يعد بإستخدام المواد الكيمياوية التي ربما يكون لها تأثير جانبي في من يتناولها.

وهناك بعض اسرار المهنة التي يستخدمها بعضهم وتتسبب في تحسين طعم الزيتون وتجعل الاقبال عليه اكبر الا ان جميع من التقيناهم يرفضون البوح بهذه الاسرار.

السيدة ام ايلاف تسهم ايضاً في اعداد الزيتون تقول إن الزيتون العراقي ممتاز خاصة اذا ما توفر له الماء الكافي كونه ينضج وينمو بسرعة اذا ما تم سقيه بالماء وتمنت ان تهتم الدولة بزراعة الزيتون وتشجيع المزارعين على زرعه كونه من الاشجار التي لا تحتاج الى تكاليف وهي تعطي الكثير وتمنت ان تتولى وزارة الزراعة هذه المسألة المهمة واعداد معامل خاصة بتعليب واعداد الزيتون وزيته ذي القيمة الغذائية التي يحتاجها الجميع ونحن معها نشاطرها الاماني وان لا يهمل شجر الزيتون كما اهمل النخيل الذي اصبح يتناقص بشكل رهيب وكأن الامر لا يعني احدا.

عباس جميل : الاغنية الريفية اسهل تلحيناً من الحديثة

ما زال احد رواد الاغنية العراقية عباس جميل يعمل بهمة الشباب ويتمتع بذهنية متقدة على الرغم من تقدم العمر به (اطاله الله) ويتذكر تفصيلات حياته بحذافيرها وكأنها شريط سينمائي

فاضل جاسم

حدث بالأمس.. الفنان عباس جميل لحن اول اغنية له في عام ١٩٤٨ ومن يومها دخل الاذاعة من اوسع ابوابها ثم درس في معهد الفنون الجميلة لسبع سنوات وتخرج في عام ١٩٦٠ لأن دراسته كانت متقطعة.. ولحن لأبرز الاصوات العراقية والعربية مثل زهور حسين ووحيدة خليل ونزهت يونس وانصاف منير وعفيفة اسكندر ونرجس شوقي واحلام وهبي وسليمة مراد ولميعة توفيق وغيرهن.

قلت له:

❖ لماذا بدأت ملحناً وليس مطرباً؟

اجاب:

- لأن الدراسة في معهد الفنون الجميلة ذات تأهيل موسيقي وليس غنائياً.. لذا بدأت ملحناً ثم مارست الغناء لبعض اغنيات ابناء جيلي ثم اخذت لوني الخاص.

❖ هناك مدرستان في التلحين تلحين الكلام والاخرى تقدم اللحن ثم تبحث له عن كلام لأيهما تنتمي او تميل؟

- انتمي الى المدرسة الاولى ... الحن الكلام اولا اي اقرؤه ثم اعيش واتفاعل معه وبالتالي الحنه.

❖ هل انت مع تلحين شكل النص ام مع تلحين معناه؟

- الحن معناه حتى يأتي متطابقاً للحدث في الاغنية ومعبراً عنه على نحو افضل.

❖ كيف تنظر الى المقام العراقي باعتباره الركيزة الاساس في الاغنية العراقية؟

- المقامات العراقية الحان عراقية جاءت من فترة العباسيين ووصلت الينا شفاهيا وبعضها مدون وهي غير قابلة للتغيير لكنها قابلة للتطوير. واصبحت هذه القوالب المقامية الغنائية ذات اصول ونظام ثابت مبني على نظام موسيقي علمي وقد ثبتت هذه المقامات واصبحت دقيقة جداً وعددها سبعة مقامات رئيسة الى جانب عشرات المقامات الفرعية عدا الاغاني التي تصاحب المقام ذاته.

❖ الاغنية العربية ظلت مهمشة مضطربة وتبحث عن هوية وعن شخصية لها فما هي برأيك الاسباب الكامنة وراء ذلك؟

- الاسباب الاساسية في هذا الموضوع هي الخوف من الاغنية العربية تقيم بسرعة في اذهان الناس فدبرت لها هذه المؤامرة الفنية للقضاء عليها وهي في بداية انتشارها العالمي. نحن اليوم لا نسمع اغنية انما نرى اغنية والرؤية غير الاستماع اخرجونا عن طريق عدم الاحتشام وتقديم الخليعة حتى بات المستمع لا يسمع انما يرى اجساداً عارية وحركات غير مقبولة تخرجه من محطة الرؤية الرديئة ولم يبق في ذهنه اي شيء عن الاغنية. وقد انتبه الى ذلك مؤتمر الموسيقى الاخير الذي عقد في القاهرة وقد حضرته شخصياً مع العراق مع مجموعة من الفنانين واقروا ان اغنية اليوم ليست على ما يرام وتعاني الانحدار ولا بد من النهوض بها. واضاف الفنان عباس جميل:

- بالرغم من هذا التدهور فإن الاغنية العراقية بقيت محافظة على بعض مستواها ولا سيما تمسكها بالتراث والجذور الاصلية استلهمتها من رواد الاغنية العراقية ويبدو ان المسؤولية الاساس في عملية الحفاظ على التراث والغناء الاصيل يتحملها الملحنون بالدرجة الاساس وكذلك شركات الانتاج الفني.

❖ في الآونة الاخيرة انسحب الرواد من مجال الموسيقى والغناء فحدثت فجوة وفسح المجال لتوهات كثيرة فهل كان غياب الرواد اضطرارياً ام اختيارياً؟

- لقد كان اضطرارياً ولا سيما بعد هجمة الشباب ودخولهم الغناء بطرق ادائية بعيدة عن جذور التراث واسنادهم من قبل مكاتب التسجيلات الهاصة فظهرت اغنيات لا جذور لها وليس لها سند في الموسيقى العراقية او العربية بل تجد صداها في الاغاني التركية والهندية والاسبانية.

❖ ما رأيك بالاصوات العربية القادرة على التألق في الالفية الثالثة بمواصفات التراث نفسها الذي عملتم على ترسيخها في الغناء؟

- هناك اصوات وملحنون في الوطن العربي يتميزون بتمسكهم بالنهج الاصيل والنهل من التراث العربي الخالد للموسيقى والغناء العربي منهم في مصر علي الحجار وفي تونس لطفي بوشناق وفي العراق حسين الاعظمي وفي الكويت عبد الله الرويشد وفخري مجلجل في سوريا ووديع الصافي في لبنان كذلك هناك اصوات شابة رائعة منها نجوى كرم وديانا حداد ولطيفة.

❖ هل واكب النص الشعري الاغنية العربية السنوات الماضية؟

- حسب ما اسمعه في الغناء اجد ان هناك تمسكاً باللغة الفصحى وغناء القصيدة وهي مسألة مفرحة جدا وتجعلنا نسير في الطريق الصحيح ما عدا استثناءات اخرى تسير في اتجاه لا يسر ولا يسعد.

❖ ماذا بقي في ذاكرتك بعد اكثر من خمسين عاماً من العطاء الثر؟

- بقي كل ما قدمت من الحان واغان ذات طابع مؤثر.. وانا سعيد لانني بقيت متمسكاً بتراث ابائي واجدادي في الفن الاصيل واتمنى من اجيال اليوم الانتباه الى ذلك وتطبيقه في مسيرتهم لأنه طريق النجاح والاصالة.

❖ لماذا بإعتقادك قل استخدام ايقاع الجورجينا؟

- هذا الايقاع عراقي صميمي يكتب ميزانه (١٠ / ١٦) ولا يوجد له مثيل في الموسيقى بكل العالم عربيا واجنبيا لكن توجد له استعمالات سريعة ومشابهة بعض الشيء في ارمينيا وازربيجان وبعض اقطار اوربا الشرقية. وقد اختلفوا بشأن اصل التسمية فمنهم من يقول انها تسمية روسية وبعضهم قال انه اسم لامرأة جميلة اسمها جورجينا ولحن احد الملحنين لحناً اسماه باسمها تيمناً بجمالها.. اما لماذا قل استعماله اليوم فلانه صعب وشباب اليوم يبحثون عن السهولة في التلحين وغير قادرين على استخدامه لذا يبتعدون عنه.

❖ ايهما اصعب تلحين الاغنية الحديثة ام الريفية؟

- الاغنية الريفية اسهل لأنها بسيطة التراكيب الكلامية وشعرها واضح اما اوبدية او دارمي او زهيري، اما الحديثة فهي اصعب لأنها ترتبط بالتراكيب المقامية والتصوير التعبيري وتعدد الكوبليهات والمقدمات الموسيقية وتعدد الايقاعات وتغيرها.

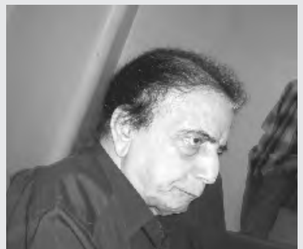

بين قوسين

(...)

سعدي فوري

حسناً فعلت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عندما اناطت مهمة القبول في الدراسات العليا لهذه السنة (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) لكلياتها مع تمسكها (اي الوزارة) بالشرط العلمي الوحيد وهو الحد الادنى للقبول في الماجستير (٦٥٪).

فهي بهذا الاجراء منحت الجامعات مزيداً من الحرية في وضع اسس القبول خاصة بكل كلية تراعي به ظروفها الذاتية والموضوعية وكان هذا الاجراء من شأنه ان يعطي هذه الجامعات المزيد من الفرص لصياغة وتطويرات آليات القبول فيها تحقيقاً لمبدأ العدالة والمساواة والحرية والتي حرمت منها لفترة طويلة جداً في ظل نظام شمولي امي لا يحترم العقول ولا يقيم وزناً للكفاءات العلمية ولا للقدرات الابداعية للعراقيين.

حيث كانت الجامعات العراقية تخضع لشروط وضوابط مركزية تعدها الاجهزة الامنية والمخابراتية والحزبية المتنفذة في مفاصل الدولة ومؤسساتها العلمية بشكل خاص بدءاً من شعار (تبعيث التعليم) سيئ الصيت الذي ادى الى نتائج كارثية تمثلت في تصفية وتهميش وتشريد وقتل ومحاربة العقول العلمية المبدعة في محاولة للتخلص منها واحلال عقول بدلاً منها لا استطيع ان اقول عنها عقولا علمية بل هي عقول بوليسية حزبية تعمل في الحقل العلمي وهي بعيدة كل البعد عنه والذي انعكس بالنتيجة الى المستوى الهابط والردي والكفاءات التي تدير وتنتج المعرفة العلمية وهذا ما يلاحظ بشكل جلي من خلال الهبوط العام في المستوى العلمي ناهيك عن المستويات الثقافية والاجتماعية والاخلاقية.

فكان لا بد من التخلص من تلك المركزية المقيتة من خلال البدء بوضع وتبني مناهج علمية دقيقة وواضحة يكون الهدف الاسمى لها هو رفع مستوى التعليم وتفجير الطاقات والقدرات العقلية لخلق مستوى علمي يواكب التطورات والمتغيرات الكبيرة التي حدثت وتحدث في العالم اليوم ولن يتحقق هذا الهدف الا من خلال استئصال ومحاربة كل العوامل المسببة لهذا الهبوط من علاقات شخصية ومحسوبية وانتماءات حزبية او عرقية او طائفية..الخ واجتثاث دوائر (القتل العلمي) المسؤولة عن القبول والتشريحات العلمية في وزارة التعليم العالي وجامعات العراق واعادة تشكيل لجان المناقشة والترقيات العلمية للزملاء والايفادات والقضاء على المافيات العلمية المتعمشة في مراكز القرار العلمي في الجامعات العراقية وفي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واراء الأسس العلمية الحصينة والنزيهة واعتمادها مبدأ اساسياً في القبول والمفاضلة في الدراسات الاولية والعليا داخل وخارج العراق. اعود بعد كل ما تقدم لأقول كان من المفروض ان تقوم جامعات العراق بتعميم نهج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على كلياتها وعلى اقسامها كافة من اجل الوصول الى الصيغ والتوصيات والمقترحات التي من شأنها اعداد افضل الصيغ لوضع ضوابط القبول في دراساتها.

لا ان تقوم جامعة بغداد (وانا هنا لا اعرف بالضبط ما فعلته بقية جامعات العراق) بوضع آليتها الخاصة بالتقديم للدراسات العليا من دون الرجوع الى مقترحات وتوصيات قبل جامعة بغداد.

مما ادى الى استمرار (الظلم العلمي) لقسم غير قليل من الطلبة لذا اجد ان آلية القبول المعمول بها الآن تحتاج الى تعديل وتقويم جديدين ووضع الشروط العلمية الملائمة لها لا ان يستمروا في الخطأ ويطبقوا الضوابط العامة في القبول على تلك الدراسات التي تتطلب توافر مزايا وسمات خاصة بطلابها قد لا تحتاجها الدراسات الاخرى.

ومع ذلك وقبولا ببعض الضوابط المجحفة بحق اكثر المتقدمين للدراسات الاكاديمية الذين لم يحصلوا على فرصهم بسبب العزل والابعاد السياسي وليس بسبب عدم توفر عناصر المفاضلة العلمية كالمعدل او امتحان كفاءة اللغة او الحاسوب او غيرها من الشروط العلمية والتي اجدها ضرورية جداً ومهمة لخلق كفاءة علمية متطورة، كان من المفترض ان تراعى العدالة في تطبيق هذه الشروط كأن تهيأ جامعة بغداد (لا الدراسات العليا) بإعادة النظر بعامل العمر كشرط في القبول وايجاد صيغ تأخذ بعين الاعتبار المساواة في ترضيح الكفاءات العلمية الوطنية التي تم تهميشها والهدف الا من خلال استئصال الماضي السابق.

من خلال ما تقدم يتضح بجلاء ان هناك شروطا وضعت للحد من القبول في الدراسات العليا كان الهدف الاساسي منها غايات سياسية وليست علمية بالمطلق من خلال الاستمرار بإبعاد الذين ابعدوا في السابق وعدم منحهم الفرصة لإكمال دراساتهم العليا التي حرموا منها لزمن طويل ولكن هذه المرة بطريقة اكثر شفافية وبديمقراطية تتطلبها المرحلة السياسية التي يعيشها العراق.

دراسات عليا

العمل أثناء المرض يعجّل بالوفاة

المدى/خاص

الموظف الذي يتحدى فراش المرض ويهرع إلى العمل قد يدفع بنفسه إلى التهلكة ويحفر قبره بيده! .. هذا ما حذر منه الباحثون في كلية لندن الجامعية مؤخرا.

فقد أظهرت الدراسة التي أجريت على ١٠ آلاف عامل لمدة ١٠ سنوات أن العمل أثناء الإصابة بالزكام أو حتى رشح بسيط يضع جهداً كبيراً على القلب ويؤدي إلى إرهاقه.

وأشار الباحثون إلى أن ثقافة "الحضور" قد تؤدي في الكثير من الحالات إلى الإصابة بأمراض القلب التاجية حيث تبين أنه من بين ٣٠ - ٤٠ في المائة من السكان تعرض الأشخاص الذين يشعرون بالمرض ولم يتح لهم الغياب عن العمل لنسبة إصابة أعلى بالأمراض القلبية في السنوات اللاحقة بحوالي الضعف.

ولفت الخبراء الانتباه إلى أن الكثير من الناس يجبرون أنفسهم على العمل في وقت مرضهم دون أن يدركوا مخاطر المضاعفات الناجمة عن ذلك، فبالإضافة إلى مساهمتهم في انتشار الجراثيم والعدوى في مكاتبهم وأماكن عملهم فهم يعجلون في موتهم أيضا.

ووجد الباحثون بعد مقارنة معدلات الحضور والسجلات الصحية لعدد من الموظفين المدنيين أن ٤٠ في المائة من الذين لم ينتبهوا إلى العمل أثناء المرض أصيبوا بنسبة مضاعفة من أمراض القلب التاجية، لذا لابد من تشجيع الموظفين على أخذ إجازة عند شعورهم بالمرض منعا لانتشار العدوى من جهة، وحفاظا على صحتهم وسلامتهم من جهة أخرى.

يعرب طلال .. وداعاً

البصرة - المدى

ودعت الاوساط المسرحية في البصرة، الفنان المسرحي يعرب طلال ، الذي وافته المنية بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً. كان الراحل مديرا لمنتدى المسرح في البصرة، وله مساهمات متميزة في مهرجانات منتدى المسرح في بغداد، خلال السنوات الماضية. وانصب جل اهتمامه على خدمة المسرح والمسرحيين في محافظته البصرة.

شـــايلـــوك في الهـــنـــد

على طريقة رائعة الشاعر الانجليزي العظيم وليم شكسبير جلس الفلاح الهندي الفقير جيتا رام عاجزا أمام "المرابي" راجيندير يشرح له ان زوجته تعاني من مرض شديد وانه في أمس الحاجة إلى المال لعلاجها.

ولكن راجيندير يرد عليه بلامبالاة قائلا "استطيع إعطاءك المال فورا ولكنني أريد استعادة أموالي زائدة بنسبة ١١ في المئة".

يعمل جيتا رام نجارا. وكان قد سلم لاحد التجار بعض المنقولات الخشبية وحصل منه على شيك مؤجل الدفع بقيمة ١٢٠٠ روبية (٢٧ دولارا). هذا الشيك هو مقابل ١٥ يوما من العمل الشاق لجيتا ويقوم جيتا بإعطاء الشيك إلى المرض والحصول على أموال سائلة ولكن بقيمة أقل من القيمة الحقيقية للشيك.

مثل هذه التعاملات تتم باستمرار في مدينة جودبور وهي المدينة التي تنتج الكمية الاكبر من المنقولات الخشبية اليدوية في ولاية راجاستان شمال غرب الهند.

يعمل التجارون وفنانو المنقولات الخشبية اليدوية في هذه المدينة بكل جد من أجل كسب قوت يومهم ولكنهم غالبا ما يحرمون في النهاية من نتيجة كدهم بسبب هؤلاء المرابين. فالكثيرون من التجار الصغار الذين يحصلون على إنتاجهم يدفعون شيكات آجلة حتى يبيعون المنتجات ويسددون للتجارين حقهم.

في الوقت نفسه فإن المدينة لا تعدم الكثيرين من المرضين الذين يمارسون نشاطهم بعيدا عن اي مظلة قانونية حيث يجمعون مثل هذه الشيكات الاجلة ويدفعون المال لحاميها بعد الحصول على سعر فائدة كبير جدا يتراوح بين عشرة واربعين في المئة. وعادة ما تكون الفائدة لمدة شهر ولكنها تطبق ايضا عندما لا تزيد مدة القرض عن اسبوع.

وهناك عدد لا يحصى من المقرضين غير القانونيين يكسبون كثيرا من الفقر المنتشر في هذه المنطقة التي لا يوجد بها مؤسسات إقراض قانونية ترحم الفقراء من استغلال المرابين.

فلسوء الحظ لم يكن امام جيتا رام اي بديل سوى اللجوء الى احد هؤلاء المقرضين المستغلين. لذلك أعطى الشيك الاجل الذي معه الى احد المقرضين الذي أعطاه المال بعد استقطاع ١١ في المئة رغم ان موعد استحقاق الشيك سيحل بعد عشرة أيام فقط.

وفي محاولة لتفادي اي مساءلة قانونية يجبر المقرضون بعض الفقراء على توقيع وثيقة تقول إنهم حصلوا على قيمة الشيكات التي سلموها للمقرضين بعد استقطاع فائدة تعادل اقل من ١٢ في المئة سنويا.

ومع ذلك فنادرا ما يشعر أطراف مثل هذه التعاملات غير القانونية بوجود اجهزة الامن وتطبيق القانون لان المقرضين يتمتعون غالبا بعلاقات سياسية محلية واقليمية قوية توفر لهم الحماية.

ومن الامثلة الاخرى على هذه المأساة التي يعيشها فقراء راجاستان الهندية العامل الاردان وهو يعمل في تلميع المنتجات الخشبية. وكان قد جاء إلى مدينة جودبور من إحدى القرى التي تبعد عنها مئة كيلومتر بحثا عن فرصة عمل. وإذا اقترب موعد زواج احد افراد عائلته كان واجبا عليه إرسال بعض المال للمساعدة. ولم يكن في قدرة الرجل إرسال المال.

لجأ إلى احد المقرضين وطلب منه الحصول على ما يعادل الف دولار لمدة شهر فوافق الرجل بعد ان اشترط استقطاع ١٥٠ دولارا كفائدة عن هذا الشهر.

والكثيرون من الفقراء في هذه المناطق يضطرون في النهاية إلى التنازل على اراضيهم أو متاجرهم عندما يعجزون عن سداد ديونهم التي تتراكم بسرعة كبيرة بسبب سعر الفائدة المرتفع المفروض عليهم.

وبالطبع لن يعدم هؤلاء المقرضون "محامي الشيطان" الذي يدافع عن هذه الممارسة غير القانونية. يقول راجيندير بثقة "نحن نقدم قروضا عالية المخاطرة لذلك يجب ان يكون العائد مرتفعاً".

ويعمل كل المقرضين غير القانونيين مهنا قانونية كستار لممارسة هذا العمل غير المشروع. فعلى سبيل المثال راجيندير يعمل من الناحية الرسمية مقاول بناء. وهذا العمل هو الستار الذي يغسل فيه أرباح نشاطه غير المشروع.

شذرات من التراث

موضوعية

يعد المسعودي المؤرخ من خصوم الجاحظ المعروفين، لكنه حين نعت كتب ومصنفات الجاحظ في مروجه قال: (وكتب الجاحظ مع انحرافه المشهور، تجلو صدأ الاذهان) وتكشف واضح البرهان، لأنه نظمها احسن نظم، ووصفها احسن وصف، وكساها من كلامه اجزل لفظ، وكان اذا نخوف القارئ، وسأمة السامع خرج من جد الى هزل، ومن حكمة بليغة إلى نادرة طريفة. وله كتب حسان منها كتاب البيان والتبيين وهو اشرفها ، لأنه جمع فيه المنثور والمنظوم ومستحسن الاخبار، وبليغ الخطب، ما لو اقتصر عليه مقتصر لاكتفى به وكتاب الحيوان وكتاب الطفيليين والبخلاء، وسائر كتبه في نهاية الكمال).

اهل المحبة

قيل: ان الناس لشدة حبهم لأنفسهم يظنون ان لهم ما يحبون فمن اجل ذلك وقعوا في العجب، فينبغي ان تكون محبتك لنفسك حقيقية، ويتم ذلك لك اذا انت صيرت نفسك على الحال التي يرى من يرى انك عليها، والمحب يحب نفسه اكثر مما يحق لها وما احسن بالانسان ان يحب نفسه ، ولكن بالعدل، فإن اراد ان يحبها جداً فيجب ان يجعلها من اهل المحبة وثم يحبها من بعد.

صداقة

والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي يملك والمستمع الذي لا يستريثك، والجار الذي لا يستبطيك، والصاحب الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق، ولا يعاملك بالمكر، ولا يخدمك بالنفاق، ولا يحتال لك بالكذب.

والكتاب هو الذي ان نظرت فيه اطال امتاعك، وشحذ طباعك، وسمط لسانك، وجود بنانك، وفخم الفاظك. والكتاب هو الذي يطيعك بالليل كطاعته بالنهار، ويطيعك في السفر كطاعته في الحضر، ولا يعتل بنوم، ولا يعتريه كلال السهر.

الكلمات المتقاطعة

أعداد:حسن سلمان عبد الواحد

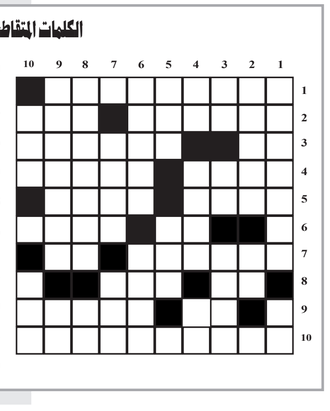

افقي

١- مسلسل عراقي حاز صدى طيبا .
٢- ننتقيه ونصطفيه - يسأم.
٣- قادم - من الطيور الداجنة.
٤- اعطاه وناوله - تنزل من مرتبتها.
٥- سهل وهين - يعاقب.
٦- حب - رداء .
٧- تأخذون وتستولون - اداة سؤال.
٨- اداة تحقيق - انحرف وانحاز (م).
٩- جدها في وفاء - عبادتي اليومية.
١٠- من زعماء الاحزاب الدينية في لبنان.

عمودي

١- اوقات خاصة يحتفل بها - اصر.
٢- نسرق - ضد باطل.
٣- تلثي هات - من الرموز الموسيقية - تسجل وتكتب.
٤- للندبة - نزول المطر - ابداع.
٥- يجيب - امم.
٦- فرحتي وسعادتي - معين ومؤازر.
٧- القت (مبعثرة) - وجع.
٨- يشاجرهم مبعثرة - للتعريف.
٩- احد الوالدين - للطيب وبهي - من المرتفعات.
١٠- من الاوقات - مدينة عراقية(م).

حظك اليوم

الحمل 21اذار 20نيسان
اسبوع غير عادي مليء بأحداث ولقاءات غير متوقعة تؤثر في حياتك كلياً وتجعلك محط انظار الجميع.
رقم الحظ/٣١
يوم السعد/الاحد .

الثور 21نيسان 20ايار
تواجه علاقات عاطفية مشحونة بالمشاعر الصادقة على الرغم من بعض المضايقات العابرة التي تتعرض لها في العمل.
رقم الحظ/١١
يوم السعد/الثلاثاء.

الجوزاء 21ايار 20حزيران
مشكلة طالت كثيراً تنحل اخيراً، اكثر الامور التي تشغلك سطحية، لا تكن متطرفاً في افكارك، احسن التصرف تربح اصدقاءك.
رقم الحظ/٢٩
يوم السعد/السبت.

السرطان 21حزيران 20تموز
شخص من برج السرطان يغير مجرى حياتك التي اصبحت الرقابة تسيطر عليها، ستعيش معه في سعادة كبيرة.
رقم الحظ/١٠
يوم السعد /الاربعاء.

الاسد 21تموز 20اب
حقائق تعرفها ولو متأخرة. ننصحك بالتجاوب مع النصيحة التي اسداها لك رجل كبير في السن فهي تعود لك بفائدة كبيرة.
رقم الحظ/٣٠
يوم السعد/الخميس.